

الأغاني

(وعلى عدوِّك يا بن عمِّ مُحَمَّدٍ ... رَصَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِطْلَامِ) .
(فإذا تَنَدَّبَ رُءُوتَهُ وإذا غَفَا ... سَلَّاتٍ عليه سيُوفُكَ الأَحْلَامِ) .
وأنشدته أنا قولي .
(زَمَنْ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قَصِيرِ ...) .
حتى انتهيت إلى قولي .
(لا تَدْعِدِ الأَيَّامُ إذ وَرَقُ الصَّبَا ... خَضِلُ وَإِذْ غَصَّ الشَّابِ نَصِيرُ) .
فاستحسن هذا البيت ومضيت في القصيدة حتى أتممتها فوجه إلي الفصل بن الربيع أنفذ إلي
قصيدتك فإني أريد أن أنشدها الجوّاري من استحسانه إياها .
قال وركب الرشيد يوما قبة وسعيد بن سالم معه في القبة فقال أين محمد البيذق وكان رجلا
حسن الصوت ينشد الشعر فيطرب بحسن صوته أشد من إطراب الغناء فحضر فقال أنشدني قصيدة
الجرجاني فأنشده فقال الشعر في ربيعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سالم يا أمير
المؤمنين استنشده قصيدة أشجع بن عمرو فأبى فلم يزل به حتى أجاب إلى استماعها فلما
أنشده هذين البيتين .
(وعلى عدوِّك يا بن عمِّ مُحَمَّدٍ ...) .
والذي بعده قال له سعيد بن سالم وإيها أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين لكان أشعر
الناس .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن